مُصطلحات الجـرح الخاصّة عنـد بعض الأئمّـة "

أ. محمد عمر التّومي السّفح

ملخّص البحـث

استخدم النّقّاد المُحدّثون مَصطلحاتٍ وألفاظاً تبيّن درجة الرّاوي ومرتبته بين الرّواة، باعتبار أنّ الرّواة ليسوا على درجة واحدة من حيثُ الحفظ والضّبط والعدالة الصّدق في مروياتهم، فكان منهم الثّقة الذي لا ينقص ولا يزيد في الرّواية من حين سماعه الرّواية إلى أن يؤديها كما سمعها، مع تديّن وعدالة وهم الأئمّة الحفّاظ، ثم يليهم طبقة هي أدنى منهم حفظاً مع عدالة تامّة ودين، ولكن قد تقصر بهم العبارة، ويقع منهم الخطأ القليل في حفظهم أحياناً، وهي مرتبة الصّدوق، ثم على العكس من ذلك يكون الضّعف في الرّاوي أولاً من حيث عدالته ودينه، فمنهم الكذّاب، والوضّاع، ومنهم الذي يكون عدلاً ديناً ولكن ليس بضابطٍ لحفظه، فيكون سيئ الحفظ، أو يهم، أو ولهُ أوهام إلى غير ذلك، فهم على مراتب شتى، ودرجات مُختلفة، مع ذلك وُجد لأولئك النّقّاد الأئمّة المُحدّثين ألفاظاً ومُصطلحاتٍ لم تشتهر عند غيرهم من الأئمّة المحدّثين، أو

وجدت ولكن بلفظ يختلف معناه عمّا يُراد به عند جمهور المُحدّثين، وهذه المُصطلحات عند التّتبّع والاستقراء تبيّن أنّ لأصحابها عند إطلاقها على الرّواة معانٍ قد تكون مُغايرة للجمهور، وهي على مراتب أيضاً منها الشّديد الضّعف، واليسير، والقريب من التّعديل، وربما منها ألفاظ مُتداخلة بين الرّد والقبُول، وقد جمعتُ ما استطعت جمعهُ، وبيّنتُ تلك الألفاظ، مع عزوها إلى مصادرها، وردها إلى قائلها....

وفهم تلك المُصطلحات على مُراد أصحابها يُجنّب الباحث وطالب العلم الوقوع في الخطاء واللّبس، ويؤدّي إلى فهم حال الرّواة على الحقيقة، وهذا يُفضي إلى تصحيح الرّوايات عند القبُول أو الرّد على منهج سليم، وطريقة مستقيمة، وقواعد ثابتة، وعدم التّضارب والتّعارض عند تتبّع الرّوايات بين أقوال هؤلاء الأئمّة، وبين جمهور المُحدّثين...

Research Summary

The modern critics used terms and expressions that show the narrator's degree and rank among others, taken into account that they are not on the same level in terms of memorization, accuracy, fairness and honesty in their narrations. Among them are the trustworthy who neither decrease nor increase in narration pass it over as they receive it with piety and fairness, and those are preserving imams (the leaders) who are followed by a class that is lower than them in memorization with complete fairness and religion. But they may lack the ability and fall in little errors in their memorization sometimes, which is the rank of the truthful, then on the contrary, the narrator’s weakness is due to his weak fairness and piety.

Among them are the liars, the impartial, and among them are those who are religiously fair but are lacking control of their memorization, so they are poor memorizers, wonderers, or illusive, and so on. They are on various ranks and different degrees. Nevertheless, for those leading modern critics turn out to have terms that are unknown to others, or they

are realized differently from what is intended by the majority of modern scholars. when traced and extrapolated, these terms show that they bear meanings that may be different from the audience's and they are on the different levels also, including very weak, easy, and close to modification, and perhaps some of them overlap between response and acceptance, and I have collected what I was able to collect and clarify those words while attributing them to their sources, and returning them to the one who said them...

Understanding these terms as intended by their owners avoids the researcher and the knowledge seeker from falling into error and confusion, and leads to understanding of the situation of the narrators in reality. This leads to correcting the narrations when accepting or responding to a sound approach, a right method, fixed rules, and the absence of inconsistencies and contradictions when tracing the narrations between the sayings of these scholars and the majority of modern ones.

المقـــدّمـة

بســـــم الله الرّحـــمن الرّحـــــيم

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى ألـه وصحبه أجمعين، وبعد ... يُعتبر علم الجرح والتّعديل من علوم الحديث الشّريف، وذلك لتتبّعه أحوال الرّواة، وألفاظهم وأسمائهم وألقابهم، وتاريخ وفياتهم إلى غير ذلك ممّا يصحّ به قبُول الرّوايات أو ردّها بحسب أحوالهم، وبذلك عليه العمد، وهو السّند الذي به يُعرفُ من يُقبل من الرّواة ومن يُرد، وأنّ للنّقاد ألفاظاً أطلقوها على الرّواة بحيثُ يتبيّن لهم أحوالهم ومراتبهم، إلاّ أنّ هُناك من النّقاد من استعمل ألفاظاً خاصّة به لم تكن معهودة عند غيره، وغير معروفة عند من سبقهُ وذلك لعدّة أسباب، من ذلك قد تكون هذه المُصطلحات(الألفاظ) حوادث عيان أُطلقت على بعض الرّواة، أو لمعرفتهم وتعمّقهم في اللغة وفصاحتها، وإمّا لأسباب أخرى، وتُعتبر معرفة تلك

الألفاظ ومدلولاتها عند قائلها وما يُراد بها من الأهميّة بمكان لطالب العلم والباحث في علم الجرح والتّعديل، لما يكتنف تلك المُصطلحات من مقاصد ومدلولات عند النّاقد، ولماذا أُطلقت على البعض الرّواة دون غيرهم؟ وإلاّ سيحدث اللّبس والخطاء، عند حمل تلك المُصطلحات على مُراد جمهور المُحدّثين، وذلك لاختلاف دلالة إطلاقها، ومعرفة أسباب ذلك... لذلك كان عنوان بحثي: **(مُصطلحات الجرح الخاصّة عند بعض الأئمّة)**

المُصطلحات والمفاهيم وهي الكلمات المفتاحية والرّموز المُستخدمة في البحث وهي كالآتي:

الجرح: وهذا اللّفظ هو اصطلاح يُراد به الطّعن في رواية الرّاوي، ورد روايته بسبب عدم أهليته للرواية، وضعفٍ فيه.

الضّعف الشّديد: وهو إطلاق أحد الفاظ الجرح في الرّاوي بلفظ التّغليظ، ويُراد منه أنّ ضعفه للرّواية شديد، ولا تُقبل روايته بسبب ذلك.

الضّعف اليسير: وهي إطلاق أحد ألفاظ الجرح على الرّاوي بلفظ خفيف، ويُراد منه أنّ الضّعف في روايته يسير، وقد ينجبر برواية غيره.

الضّعف المُتأخّر: باعتبار أنّ الضّعف مراتب منها الشّديد، واليسير... فإن هناك ضعف يأتي مُتأخراً، في التّرتيب، وهو أقل ضعفاً من سابقيه.

الضّعف القريب من التّعديل: وهو الضّعف المُتجاذب أحياناً بين الرّد والقبُول، وهو أخر مراتب الضّعف، وقد يقع فيه الخلاف بين الرّد والقبُول ويُلامس التّعديل.

الرّموز المستخدمة:

رمز (تح): المُحقّق.

رمز(ط): رقم الطّبعة.

رمز (د/ ن): اسم دار النّشر أو المطبعة.

رمز (ت): تاريخ وفاة المؤلف.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في اللّبس الذي يحدث عند طالب العلم، أو الباحث في هذا الشأن من الخلط في فهم تلك الألفاظ ومعانيها عند من أطلقها من الأئمّة، وفهمها على كتب مُصطلح الحديث، وكأنّها أمر مُجمع عليه، وفي الحقيقة ليست كذلك، بل هي ألفاظٌ حاصّة لها معان خاصّة عند أصحابها، وفيمن أُطلقت عليه من الرّواة... وقد قسّمتُ خطة بحثي إلى مقدّمة، وأربعة مباحث ...

المبحث الأوّل: مُصطلحات الجرح في الضّعف الشّديد.

المبحث الثّاني: مُصطلحات الجرح في الضّعف اليسير.

المبحث الثّالث: مُصطلحات الجرح في الضّعف المُتأخّرة.

المبحث الرّابع: مُصطلحات الجرح في الضّعف القريبة من التّعديل.

ثّم ختمت البحث بملخص للبحث، وبنتائج واقتراحات، باللغة العربية والأجنبية، وقائمة المصادر والمراجع.

أوّلاً: مُصطلحات الجرح في الضّعف الشّديد

كما هو معلومٌ عند أئمّة الجرح أنّ هناك بعض الفاظ الجرح مغلّظة تُسقط الرّاوي، وتُعتبر روايته والعدم سواء، بل عدم وجوها أفضل من وجودها، لكونها تُتعب أئمّة هذا الشأن في البحث والتّقصي لمعرفة حال راويها، ومن هؤلاء الأئمّة الإمام البخاري فقد كانت عباراته وإن كانت بعض الأحيان لطفية المخرج في لفظها، لكنّها شديدة فيمن أُطلقت عليه...

قول البخاري في الرّوي فلان: (مُنكر الحديث)

قال الذّهبي في أبان بن جبلة الكوفي، أبو عبد الرّحمن، روى عن أبي إسحاق السّبيعى: ضعّفه الدّارقطني وغيره.

وقال البخاري: «مُنكر الحديث»، ونقل ابن القطان أنّ البخاري قال: «كل من قُلت فيه مُنكر الحديث فلا تحل الرّواية عنه»[1].

قال البخاري في: «مُحَمَّد بْن زاذان، مُنكر الحديث لا يُكتب حديثه»[2].

قال البخاري في: عَبْد الغفور أَبُو الصّباح الواسطي، «تركوه، مُنكر الحديث»[3].

قال البخاري في عطاء بْن عجلان الْبَصْرِيّ العطار، نسبه عبد الوارث، «مُنكر الحديث»[4].

قُلتُ: ويتبين من كلام ابن القطّان أنّ البخاري إذا قال في الرّجل: مُنكر الحديث، فلا تحل رواية حديث، وهذا يُعتبر جرحٌ شديد جدّا من البخاري...

قول البخاري في الرّوي فُلان: سكتوا عنه.

قال البخاري في «عباد بن كثير الثَّقَفِيّ الْبَصْرِيّ سكن مَكَّة سكتوا عَنهُ»[5].

وقال في غَزوَان بن يُوسُف العامري الْبَصْرِيّ عَن الْحسن «سكتوا عَنهُ»[6].

وقال في فُرات بن السَّائِب أَبُو سُلَيْمَان عَن مَيْمُون بن مهْرَان «سكتوا عَنهُ»[7]

وقال في مُحَمَّد بْن حجاج المصفر كَانَ ببغداد عَنْ شُعْبَة، أَبُو عَبْد اللَّه «سكتوا عَنْهُ»[8].

وقال في مُحَمَّد بْن شجاع بْن نبهان مولى قريش، المروزي، «سكتوا عَنْهُ»[9].

وقال في مُحَمَّد بْن مروان الكوفِي، «سكتوا عَنْهُ صاحب الكلبي مولى الخطابيين»[10].

وقال في إِبْرَاهِيم بْن الحكم بْن أبان العدني عَنْ أَبِيه أَبُو فلان، «سكتوا عنه»[11].

وقال في عمران بن زيد العمي بن الحواري، «سكتوا عنه»[12].

وقال في مسيب بن شريك: أبو سعيد التميمي، «سكتوا عنه»[13].

قال الذّهبي: «محمد بن مروان السُّدّى الكوفي، وهو السُّدّى الصّغير... قال البخاري: سكتوا عنه، وهو مولى الخطابيين، لا يُكتب حديثه البتّة»[14].

قال الذّهبي: «من نظر في كلامه – أي البخاري – في الجرح والتّعديل علم ورعه في الكلام في النّاس، وإنصافه فيمن يضعفه فإنّه أكثر ما يقول: مُنكر الحديث، سكتوا عنه فيه نظر، ونحو هذا، وقلّ أن يقول: فلان كذّاب، أو كان يضع الحديث، حتى إنّه قال: «إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو مُتّهم، واهٍ» وهذا معنى قوله: «لا يُحاسبني الله أنّي اغتبت أحداً، وهذا هو والله غاية الورع»[15].

قال الذهبي: «قولُ البخاري: "سكتوا عنه"، فظاهِرُها أنهم ما تعرَّضوا له بجَرْحٍ ولا تعديلٍ. وعَلِمْنا مقصدَه بها بالاستقراء، أنّها بمعنى: "تركوه" وكذا عادَتُه إذا قال: "فيه نظر"، بمعنى أنّه: "مُتَّهَم"، أو: "ليس بثقة". فهو عنده أسْوَأُ حالاً من: الضّعيف»[16].

وقال السّخاوي: «(سَكَتُوا عَنْهُ)، وَكَثِيرًا مَا يُعَبِّرُ الْبُخَارِيُّ بِهَاتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ– أي عبارة سكتوا عنه، وفيه نظر – فِيمَنْ تَرَكُوا حَدِيثَهُ، بَلْ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: إِنَّهُمَا أَدْنَى الْمَنَازِلِ عِنْدَهُ وَأَرَدَؤُهَا، قُلْتُ: لِأَنَّهُ لِوَرَعِهِ قَلَّ أَنْ يَقُولَ: كَذَّابٌ أَوْ وَضَّاعٌ. نَعَمْ، رُبَّمَا يَقُولُ: كَذَّبَهُ فُلَانٌ، وَرَمَاهُ فُلَانٌ بِالْكَذِبِ، فَعَلَى هَذَا فَإِدْخَالُهُمَا فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ بِالنِّسْبَةِ لِلْبُخَارِيِّ خَاصَّةً مَعَ تَجَوُّزٍ فِيهِ»[17].

قال السّخاوي أيضاً: «قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: إِنَّهُمَا– أي لفظة سكتوا عنه، وفيه نظر – أَدْنَى الْمَنَازِلِ عِنْدَهُ وَأَرَدَؤُهَا»[18].

قُلتُ: ومن خلال توضيح العلماء النّقّاد في تتبّع ألفاظ الإمام البخاري في قوله: سكتوا عنه تبيّن أنّها من أشد ألفاظ الجرح عنده، وهي تعني أنّ الرّاوي تركوه، أو لا يُروى عنه.

قول البخاري في الرّوي فلان: (فيه نظر)

قال البخاري في ترجمة حُسَيْن بن عبد الله الْمصْرِيّ عَن أبي عبد الرَّحْمَن الحبلى روى عَنهُ بن وهب: «فِيهِ نظر»[19].

وقال أيضاً في عبد الرَّحْمَن بن سلمَان عَن عقيل روى عَنهُ بن وهب «فِيهِ نظر»[20].

وقال في عبد الله بن نَافِع مولى بن عمر الْقرشِي الْمدنِي عَن أَبِيه «فِيهِ نظر»[21].

وقال في عَمْرو بن هَاشم أَبُو مَالك الْجَنبي عَن بن إِسْحَاق «فِيهِ نظر»[22].

وقال في مُحَمَّد بْن ثابت بْن أسلم الْبُناني عَنْ أَبِيه سَمِعَ منه أَبُو دَاوُد الطيالسي وعبد الصمد، بصري «فِيهِ نظر»[23].

وقال في مُحَمَّد بْن حجر بْن عَبْد الجبار بْن وائل بْن حجر الحضرمي أَبُو جَعْفَر الكندي كوفِي، «فِيهِ نظر»[24].

وقال في عبد الله بن يعمر الكلاعي: عن أبي بكر بن أبي قيس، روى عنه حُميد بن هانئ، «فيه نظر»[25].

وقال في قطبة بن العلاء بن المنهال الكوفي: عن أبيه، وليس بالقوي عندهم، «فيه نظر»[26].

قال الذّهبي في ترجمة عبد الله بن داود الواسطي التمار قال البخاري: «فيه نظر»، ولا يقول هذا إلاّ فيمن يتهمه غالباً[27].

وقال العراقي: «فلانٌ فيه نظرٌ، وفلانٌ سكتوا عنه – وهاتانِ العبارتانِ يقولهُمُا البخاريُّ فيمَنْ تركوا حديثَهُ»[28].

وقال الذّهبي: «وقلّ أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلاّ وهو مُتهم»[29].

قُلتُ: من المعلوم عند علماء الحديث أنّ لفظة (فيه نظر) يُطلقها النّقاد على من كان فيه جرحاً خفيفاً، ولكن البخاري، خالف في ذلك جمهور المُحدّثين، وجاء بهذا اللّفظ وإطلاقه له على الرّاوي في الجرح الشّديد...كما تبيّن من كلام النّقّاد.

قول البخاري في الرّوي فلان: فلان (برّهُ لنا قديم)

جاء عن أبي زرعة الرّازي أنّه سُئل – عن ابن حميد الرّازي، فقال: تركه أبو عبد الله،– أي البخاري– قَالَ محمد بن حريث، فذكرت ذلك لمحمد بن إسماعيل– أي البخاري–، فقال: «برّه لنا قديم»[30].

قُلتُ: قد تتبّعت هذا اللّفظ (برّهُ لنا قديم) للبخاري فلم أجد أنّه أطلقه إلاّ في هذا الموضع والله أعلم، ومُراده منه أنّ هذا الرّاوي كان البخاري يروي عنه قديماً، ثمّ تبيّن له حالهُ فتركه والله أعلم...

قول البخاري في الرّوي فلان: (يتكلمُون فيه)

قال البخاري في ترجمة كنية نفيع بن الْحَارِث أَبُو دَاوُد الْأَعْمَى الْهَمدَانِي: «قاص يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ»[31].

وقال في مُحَمَّد بن جَابر اليمامي السحيمي عَن قيس بن طلق وَحَمَّاد «يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ»[32].

وقال في نصر بن حَمَّاد البَجلِيّ كَانَ بِبَغْدَاد أَبُو الْحَارِث الْوراق عَن شُعْبَة «يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ»[33].

قال البخاري في مُحَمَّد بْن عِمْرَان، الأخنسي كَانَ ببغداد، «يتكلمون فِيهِ»[34].

قال البخاري في روح بْن أسلم أَبُو حاتم الباهلي البصري، عن حماد ابن سلمة ووهيب، «يتكلمون فِيهِ»[35].

وقال البخاري في مسلم بن كيسان أبو عبد الله الضبي الأعور الملائي المكي، ويقال أبو حمزة عن مجاهد «يتكلمون فيه»[36].

قال البخاري في نصر بن حماد بن عجلان عن شعبة «يتكلمون فيه»[37].

قول البخاري في الرّوي فلان: (تكلم فيه فلانٌ)

قال البخاري في يحيى بن الْعَلَاء البَجلِيّ الرَّازِيّ عَن عَمه شُعَيْب بن خَالِد «تكلم فِيهِ وَكِيع وَغَيره»[38].

قال البخاري في إِبْرَاهِيم بن هراسة الْكُوفِي تَرَكُوهُ «تكلم فِيهِ أَبُو عُبَيْدَة وَغَيره»[39].

قال البخاري في مُحَمَّد بْن حميد أَبُو سفيان المعمري سمع معمرا والثوري، وَقِيلَ معمري لأَنَّهُ رحل إلى مَعْمَر، عَنْ مُحَمَّد بْن حميد الرّازي لماذا تكلم؟ فِيهِ فقَالَ: «كأَنَّهُ أكثر على نفسه»[40].

قال البخاري في عبد الله بن خالد بن سلمة المخزومي القُرَشِيّ نزل البصرة في بني راسب عن أبيه «تكلم فيه يحيى بن معين»[41].

وقال البخاري في: نفيع بْن الحارث أَبُو دَاوُد الأعمى الهمداني، «قاص يتكلمون فِيهِ»[42].

قال ابن حبان: «كَانَ مِمَّن يَرْوِي عَن الثِّقَات الْأَشْيَاء الموضوعات توهماً لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنْهُ»[43].

وقد نقل ابن عدي عن يَحْيى بن مَعِين يقول: أبو دَاوُد الأعمى نفيع «ليس بشَيْءٍ»[44].

وقال الذّهبي: نفيع بن الْحَارِث أَبُو دَاوُد الاعمى عَن أنس وَغَيره «الك تَرَكُوهُ»[45].

نقل الذّهبي: «قال العقيلي: كان يغلو في الرّفض».

وقال البخاري: «يتكلمون فيه».

وقال يحيى بن معين: «ليس بشيء».

وقال النسائي: «متروك».

ويقال لأبي داود هذا السبيعى لأنّهم مواليه، وقد دلسه بعض الرواة، فقال نافع بن أبي نافع: «كذّبه قتادة».

وقال الدّارقطني وغيره: «متروك الحديث».

وقال أبو زرعة: «لم يكن بشيء».

وقال ابن حبان: «لا تجوز الرواية عنه»[46].

قُلتُ: ويتبين من هذه النقولات من النّقاد في رواية نُفيع بن الحارث، أنّ الجرح شديد جدّاً في هذا الرّاوي، وأنّ البخاري يُعتبر لفظه (تكلموا فيه) أنّها لفظة جرح شديد جدّاً ... ولكن وكما هو معلوم عن البخاري أنّه لطيف العبارة في الجرح، فهو لا يكاد يذكر لفظ كذّاب على راوٍ، وإنّما يتلطّف في العبارة، وممّا أُثر عليه هذه الألفاظ، ويُريد بها الجرح وعدم قبُول رواية الرّاوي وذلك من خلال الاستقراء في ألفاظه...

قول ابن المبارك في الرّاوي: (قد عرفته)

وقد وجاء عنه: قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَنْ الْحَسَن بْن عِيسَى: سمعت عَبد الله بن المبارك، وسألته عن عبد السلام بن حرب الملائي، فقال: «قد عرفته». وكان إذا قال: قد عرفته، فقد أهلكه[47].

قُلتُ: وهذا يعني إنّه جرح شديد في الرّاوي، ويُعتبر إسقاط له...

قول أحمد بن حنبل في الرّاوي: (هو ليس من عيالنا)

قال أحمد بن حميد، قال: سألت أحمد بن حنبل عن كوثر، فقال: «ليس هو من عيالنا» قال كان أبو نعيم إذا لم يرو عن إنسان قال: «هو ليس من عيالنا» زاد حمزة «متروك الحديث»، قال حمزة: وأنبأنا أبو أحمد حدثنا أحمد بن الحسن القمي حدثنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول: «كوثر أحاديثه بواطيل ليس بشيء»[48].

في ترجمة: كوثر بن حكيم أَبُو مخلد الحلبي، قال أبو طالب: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ كوثر فقال: «ليس هُوَ من عيالنا»، قَال: كَانَ أَبُو نعيم إذا لم يرو عن إنسان قَالَ: «ليس هُوَ من عيالنا متروك الحديث»[49].

قُلتُ: ويتبيّن من خلال تتبّع ألفاظ الإمام أحمد رحمه الله تعالى، أنّ هذا اللّفظ (ليس من عيالنا) يُريد به أنّ الرّاوي ضعيف شديد الضّعف، متروك الحديث، كما هو صريح من كلام تلاميذه في نقلهم عنه والله تعالى أعلم...

قول الجريري في الرّاوي: (غيره أوثق منه)

تمييز عبد الله" بن واقد أبو قتادة الحراني مولى بني حمان ويقال: مولى بني تميم خراساني الأصل روى عن عكرمة بن عمار وفائد أبي الورقاء وشعبة والثوري وشريك وسعيد بن أبي عروبة... وقال الجريري: «غيره أوثق منه» وهذه العبارة يقولها الجريري في الذي يكون شديد الضّعف[50].

قُلتُ: ويتبيّن من كلام الحافظ ابن حجر وهو من النّقّاد المتتبّعين لألفاظ المُحدّثين أنّ لفظة (غيره أوثق منه) عند الجريري يُريد بها الضّعف الشّديد ...

قول الشّافعي في الرّاوي: (فلان حديثه ليس بشيء)

عَنِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: سَمِعَنِي الشَّافِعِيُّ يَوْمًا وَأَنَا أَقُولُ: فُلَانٌ كَذَّابٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، اكْسُ أَلْفَاظَكَ أَحْسَنَهَا، لَا تَقُلْ: فُلَانٌ كَذَّابٌ، وَلَكِنْ قُلْ: «حَدِيثُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ»[51].

قُلتُ: ويفهم من هذا أنّ عبارة الإمام الشّافعي رحمه الله تعالى في قوله: «حديثه ليس بشيء» يُريد بها أنّ الرّاوي ليس بشيء، وهي مرتبة من مراتب الضّعف المتقدّمة، وإنّما هذ تلطّف من الشّافعي ...

قول الدّارقطني في الرّاوي: (لا يُساوي شيئاً، أو ليس بشيء)

في ترجمة: الحسن بن الطيب البلخي.

قال الدارقطني: «لا يُساوى شيئاً، حدث بما لم يسمع عن مطين، كذّاب»[52].

في سؤالات حمزة للدارقطني: الحسن بن الطيب... سألتُ الدارقطني عن الحسن بن الطيب البلخي، فقال: «لا يسوي شيئا لأنّه حدّث بما لم يسمع»[53].

قُلــتُ: وتبيّن من خلال تتبّع كلام الدّارقطني أنّه إذا أطلاق لفظ (ليس بشيء، أو لا يُساوي شيئاً) مُرادهُ أنّ الرّاوي كذّاب عند غيره، بمعنى كذّبه غيره...

ثانياً: مُصطلحات الجـرح في الضّعف اليسير

تعتبر هذه الألفاظ عند المحدّثين من مراتب الضّعف اليسير مقارنة بسابقتها، وذلك فيما أُطلقت عليه من الرّواة، لأنّ الضّعف مراتب، منها ما تصلح للشواهد وتعضد بغيرها، وتجبر بطريق أخرى مماثلة لها في الضّعف، من تلك الرّوايات من أطلقت عليه بعض هذه الألفاظ هذه المرتبة...

قول يحي بن معين في الرّاوي: (ضعيف)

من المعلوم عند الجمهور أنّ لفظة ضعيف تُفيد أنّ الرّاوي غير مقبول الرّواية من حيث الضّبط، ولكن قد يُجبر هذا الضّعف باعتبارات أُخرى، بمجيء هذه الرّواية من طريق آخر، أو غيرها من المُتابعات، ولكن ابن معين هُنا روي عنه من رواية ابن خيثمة أنّه قال، إذا قلت لك: فلان ضعيف فليس بثقة، ولا يُكتب حديثه؟

ومن المعلوم أنّ الضّعف درجات منهم من يُكتب حديثهُ للاعتبار...

قال ابن أبي خيثمة: قلت لابن معين إنّك تقول: فلان ليس به بأس وفلان ضعيف، قال: إذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة، وإذا قلت هو ضعيف فليس هو بثقة، ولا يُكتب حديثه[54].

قُلــتُ: وعند تتبعي لبعض إطلاقات ابن معين في لفظة ضعيف يظهر أنّ ابن معين يُطلق هذه العبارة على من كان شديد الضّعف كما هو ظاهر من هذه النقولات وأيضاً فيما نُقل عنهُ.

سمعت يحيى بن معين يقول مرة أخرى: «اسق بن نجيح الملطى ضعيف كذّاب ليس بشيء ولا مأمون»[55]. سمعت يحيى بن معين يقول: «حميد الأعرج الكوفي ضعيف ليس بشيء»[56].

سألت يحيى عن اسماعيل بن ابى أويس فقال: ضعيف أضعف النّاس، لا يحل لمسلم أن يحدّث عنه بشيء»[57].

وسمعت يحيى بن معين مرة أخرى يقول: «حماد بن عمرو النّصيبي شيخ ضعيف لم يكن يكذب» قال: وسمعت يحيى وذكر المسيب بن شريك فقال: «أبو خيثمة لم يكن يكذب»، فقال يحيى: «ولكنّه كان مُغفّلاً ضعيفاً»[58].

وعند التمعّن والنظر يتبيّن أنّ ابن معين أراد بذلك إطلاق لفظة ضعيف على الضّعف الشّديد، ولكن وجد لهُ كلام يخالف ذلك التّرجيح فقد جاء عنه:

عن معاوية بْن صالح بْن أبي عُبَيْد اللَّه، قَالَ: عَبْد الرَّحْمَن بْن ثابت بْن ثَوْبَان، قَالَ يَحْيَى بْن مَعِين: «هُوَ ضعيف» قلت: «يُكتب حديثُهُ»؟ قَالَ: «نعم، عَلَى ضعفه، وكان رجلًا صالحًا»[59].

قلــت: ففي رواية ابن خيثمة إذا ضعّف راوٍ ينهى عن كتابة حديثه، ولأكنّه هُنا أجاز الكتابة مع ضعف فيه؟

والذّي يترجّح عند الباحث هو أنّه إن وجد في الرّاوي تضعيفاً من غيره، بمعنى قد ضّعفهُ غيره فهنا يُعتبر جرح شديد، ولا يُكتب عنه، وإذا لم يكن في الرّاوي ذلك كان هذا التّضعيف من ابن معين اجتهاد منه بحسب حال الرّاوي، فقد يضّعف ويُكتب عنه، وقد يضعّف ولا يُكتب عنه، وبذلك يحتاج إلى تتبّع عند التّرجيح عنه ممن النّقّاد الأخرين...

قول العقيلي في الرّاوي: (مجهُول بالنّقل)

قال العقيلي: في ثَابِتُ بْنُ حَمَّادٍ بَصْرِيٌّ حَدِيثُهُ «غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَهُوَ مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ»[60].

وقال: في الْحَسَنُ بْنُ رَزِينٍ بَصْرِيٌّ مَجْهُولٌ فِي الرِّوَايَةِ «مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ وَحَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ»[61].

وقال: في خَلَفُ بْنُ مُبَارَكٍ كُوفِيٌّ لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ مِنْ وَجْهٍ يَثْبُتُ، «وَهُوَ مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ»[62].

وقال: في زَائِدَةُ مَوْلَى عُثْمَانَ، سَمِعَ سَعْدًا، مَدَنِيٌّ «مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ وَلَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ»[63].

وقال: في سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ «مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ، حَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ»[64].

وقال في عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ «مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ، لَا يُقِيمُ الْحَدِيثَ»[65].

قال الذّهبي في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن عطية، «لا يُعرف، ولا توبع على حديثه، قاله العقيلي»[66].

قُلتُ: والظّاهر من خلال تتبّع ألفاظ العُقيلي في الرّواة أنّ العقيلي يُريد بذلك تضعيف الرّاوي، وأنّه لا يُتابع على روايته...

قول ابن عدي في الرّاوي: (فلان إلى الضّعف أقرب)

قال: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمد بْنِ عُمَر بن يُونُس اليمامي... وَهو مُقارب الحديث، «وَهو إلى الضّعف أقرب منه إلى الصّدق»[67].

وقال: في بشار بن قيراط النيسابوري... «وَهو إِلَى الضعف أقرب منه إلى الصدق»[68].

قُلتُ: الظّاهر أنّ ابن عدي رحمه الله تعالى يقول هذا في الرّاوي الذي كثر خطاءه وهو لا يصلح للشّواهد والمُتابعات إلاّ إذا جاءت قرينة تدلّ على ذلك.

ثالثاً: مُصطلحات الجرح في الضّعف المُتأخّرة

وهذه المصطلحات أو الألفاظ في الجرح تُعتبر مُتأخرّة عمّا سابقتها لخفّة الضّعف فيها، وعلى من أُطلقت عليه من الرّواة، لما جمعت بين التّوثيق والضّعف، وذلك لأنّ الرّوي ضعيف من جهة، ثقة من جهة أخرى، وكما سيتبيّن من خلال هذا المبحث...

قول عثمان ابن أبي شيبة (ابن شاهين) في الرّاوي: (فلان ثقة صدُوق ليس بحجّة)

قال في عبيد الله بن مُوسَى «صَدُوق ثِقَة وَكَانَ يضطرب فِي حَدِيث سُفْيَان اضطراباً قبيحاً»[69].

وقال في ترجمة: عبد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان، ثِقَة قَالَه يحيى وَقَالَ عُثْمَان: «هُوَ ثِقَة صَدُوق لَيْسَ بِحجَّة»[70]. وقال في ترجمة: فُضَيْل بن عِيَاض قَالَ عُثْمَان كَانَ ثِقَة «صَدُوقًا لَيْسَ بِحجَّة»[71].

قَالَ عُثْمَان بن أبي شيبَة مُحَمَّد بن الْحسن الْأَسدي: «ثِقَة صَدُوق»، قلت: هُوَ حجَّة قَالَ: «أمّا حجَّة فَلَا، وَهُوَ ضَعِيف»[72].

وقال في عبد الرحيم بن سليمان الكناني وقيل الطائي أبو علي المروزي... قال عثمان بن أبي شيبة: «ثقة صدُوق ليس بحجّة»[73].

قُلتُ: من المعلوم عند جمهور المُحدّثين أنّ الرّاوي إذا وصف بالتّوثيق فهو مقبُول الحديث على درجة عالية من القبُول، ولكن ما جاء عن عُثمان بن أبي شيبة رحمه الله تعالى خلاف ذلك، فهو يصف الرّاوي بالثقة والصّدق ثم يعقب ذلك بقوله، ليس بحجّة، أو ضعيف الحيث؟

ومن خلال تتبّع ألفاظه يظهر أنّه يُريد بذلك ذكر الرّاوي بالصّلاح والعبادة والعدالة ... ولكنّه يعقبه بأنّه ليس بحجّة أو ضعيف ويُريد بذلك من حيث الضّبط والإتقان فهو ضعيف...

قول يعقوب بن شيبة في الرّاوي: (صدُوق ثقة ضعيف)

الرّبيع بن صبيح السّعدي أبو بكر، قال يعقوب بن شيبه: «رجل صالح صدُوق ثقة ضعيف جدّاً»[74].

وقال في محمد بن سابق البزّاز كان شيخاً «صدُوقاً ثقة، وليس ممّن يُوصف بالضّبط للحديث»[75].

قال في ترجمة: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السّبيعي واسم أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني... إسرائيل بن يونس صالح الحديث، وفي حديثه لين، وقال في موضع آخر: إسرائيل: «ثقة صدُوق، وليس بالقوي في الحديث ولا بالسّاقط»[76].

وقال في عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ضعيف، وهو: «ثقة صدُوق، رجل صالح»[77].

وقال في عبد الرّحمن بن أبي الزّناد بن عبد الله بن ذكوان...قال يعقوب بن شيبة: «ثقة صدُوق وفي حديثه ضعف»[78].

وفي ترجمة: عبد الرّحمن" بن زياد بن أنعم بن ذر بن يحمد بن معد يكرب بن أسلم ابن منبه بن النّمادة بن حيويل الشّعباني أبو أيوب قال يعقوب بن شيبة: «ضعيف الحديث وهو ثقة صدوق رجل صالح»[79].

قُلــتُ: وكذلك الحال في يعقوب بن شيبة فإنّه يصف الرّاوي بأوصاف الثّقة المتضمّنة عند الجمهور القبُول ولكنّه يردفها بعد ذلك أنّ الرّاوي بالضّعف المُنافي للتّوثيق، ولكنّه يُريد بذلك

أيضاً ما أراده عثمان بن أبي شيبة، وهو التّوثيق من حيث العدالة لا الضّبط، فالرّاوي ثقة في عدالته، ولكنّه ضعيف في روايته...

قول أبي حاتم الرّازي في الرّاوي: (ما أرى بحديثه بأساً)

نُقل عن الإمام أبي حاتم الرّازي قوله في الرّاوي: (ما أرى بحديثه بأساً)

سمعت أبي يقول: آدم بن الحكم «ما أرى بحديثه بأساً»[80].

سألت أبى عن حرملة ابن قيس، قال: «ما أرى بحديثه بأساً»[81].

سألت أبي عن صدقة بن عبيد الله المازني فقال: «ما أرى بحديثه بأساً»[82].

وقال في عبد الله بن موسى التيمي... سمعته يقول: «ما أرى بحديثه بأساً»، قلتُ: يُحتج بحديثه؟ قال: «ليس محله ذاك»[83].

قال في أبو نوفل الكيساني أصله كوفي سكن دمشق، قلتُ: ما حاله؟ قال: «ما أرى بحديثه بأساً صالح الحديث ليس بالمشهور»[84].

سألت أبى عن عامر بن صالح بن عبد الله الزّبيري، فقال: «صالح الحديث ما أرى بحديثه بأساً، كان يحيى ابن معين يحمل عليه وأحمد بن حنبل يروى عنه»[85].

قُلتُ: يُريد الإمام أبو حاتم الرّازي بذلك أنّ الرّاوي ليس بثقة، ولكن حديثه يصلح للشّواهد والمتابعات وليس بالضّعف الشّديد...

قول ابن حبّان في الرّاوي: (لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد)

قال في نَافِع أَبُو غَالب الْخياط يروي عَن أنس بن مَالك وَقد قيل إِن اسْم أبي غَالب رَافع روى عَنهُ البصريون «لَا يُعجبنِي الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد»[86].

وقال في نجى الْحَضْرَمِيّ وَالِد عبد الله بن نجى يروي عَن عَليّ «لَا يُعجبنِي الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد»[87].

وقال في بْرَاهِيم بن المُهَاجر بن مشمار من أهل الْمدينة... «لَا يُعجبنِي الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد وَكَانَ يَحْيَى بْن معِين يمرض القَوْل فِيهِ»[88].

وقال في إِبْرَاهِيم بْن الحكم بْن أبان الْعَدنِي من أهل الْيمن يروي عَن أَبِيهِ روى عَنْهُ مُحَمَّد بْن يَحْيَى الذهلي وَالنَّاس وَكَانَ يخطئ «لَا يُعجبنِي الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد»[89].

قال الحافظ ابن حبّان: «فَوَجَبَ التنكب عَمَّا انْفَرد من الرِّوَايَات والاحتجاج بِمَا وَافق الثِّقَات لِأَن أَمَارَات الْعَدَالَة فِيهِ ألهته من الصدْق والإتقان وَإِن وهم فِي الشَّيْء بعد الشَّيْء أَو أَخطَأ فِي الحَدِيث بعد الحَدِيث فَإِن هَذَا شَيْء لَا يَنْفَكّ عَنهُ الْبشر يتْرك مَا أَخطَأ فِيهِ إِذا عُلم والأحوط أَن يتْرك مَا انْفَرد من الرِّوَايَة وكل مَا تَقول فِي هَذَا الْكتاب إِنَّه لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد فسبيله هَذَا السَّبِيل أَنه يجب أَن يتْرك مَا أَخطَأ فِيهِ وَلَا يكَاد يعرف ذَلِك إِلَّا الممعن البازل فِي صناعَة الحَدِيث فَرَأَيْنَا من الِاحْتِيَاط ترك الِاحْتِجَاج بِمَا انْفَرد جملَة حَتَّى تشْتَمل هَذِه اللَّفْظَة على مَا أَخطَأ فِيهِ أَو أخطئ عَلَيْهِ أَو أَدخل عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يعلم أَو دخل لَهُ حَدِيث فِي حَدِيث وَمَا يشبه هَذَا من أَنْوَاع الْخَطَأ ويحتج بِمَا وَافق الثِّقَات فلهذه الْعلَّة مَا قُلْنَا فِي هَذَا الْكتاب لمن ذكرنَا أَنه لَا يحْتَج بِانْفِرَادِهِ»[90].

قُلـتُ: وابن حبّان يقول هذا في الرّاوي الذي لا يحتمل التّفرّد، وأنه حتى يُقبل خبره أن يكون له مُتابع من الثّقات، وذلك لوجود الضّعف اليسير الذي لا يؤمن معه الخطاء إلاّ بعاضد ثقة يقوي ذلك الضّعف وينفي الوهم في روايته...

قول ابن عدي في الرّاوي: (لا بأس به، هو عندي لا بأس به)

قال في إبراهيم بن مهاجر...وكان إبراهيم بن مهاجر «لا بأس به»[91].

وقال في إسماعيل بن سميع النخعي... «يَعِزُّ حَدِيثُهُ، وَهو عِنْدِي لا بأس به»[92].

وقال في أَشْعَث بْن عطاف، يُكَنَّى أبا النضر... «وَهو عندي لا بأس به»[93].

وقال في بشر بْن حرب أَبُو عَمْرو الندبي بصري... «وَهو عِنْدِي لا بَأْسَ بِهِ»[94].

قُلتُ: هذه الألفاظ يذكرها ابن عدي فيمن كانت له أحاديث ضعيفة، وهي ليست للتّوثيق، وإنّما فيمن كان يُكتب حديثهُ، ويُنظر فيه، وهكذا بحسب حال الرّاوي ودرجته من القبُول...

قول ابن عدي في الرّاوي: (فُلان ليّن)

قال في إبراهيم بن عَبد الرحمن بن مهدي... فَإِنَّهُ «لَيِّنٌ وَلَمْ أَرَ لإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبد الرَّحْمَنِ حَدِيثًا مُنْكَرًا يُحْكَمُ مِنْ أَجْلِهِ عَلَى ضَعْفِهِ»[95].

جَعْفَر بْن أَحْمَد بْن العباس البزاز... ولجعفر هَذَا أحاديث مما أنكرت عَلَيْهِ، وَهو عندي لين[96].

قُلتُ: جاء عن ابن عدي قوله في الرّاوي (ليّن) في مواضع تستحق الجرح الشّديد، وفي مواطن أخرى يطلق كلمة (ليّن) على الرّاوي وهو ممّن يُكتبُ حديثهُ، وهذا خلاف ما سار عليه الأئمّة ‘فإنّ الليّن هو الضّعف الشّديد، ومع اختلاف ابن عدي في مواطن إطلاقه لهذا اللّفظ يتعيّن على طالب العلم تتبّع الرّاوي الذي أطلق عليه ابن عدي هذ اللّفظ، والبحث عن حاله عند غيره من النّقاد حتى يستطيع الحُكم على الرّاوي، وألا يقبل هذا اللفظ فقط من إطلاق ابن عدي له...

قول يحي بن معين في الرّاوي: (لا أعرفه)

جاء عن الجمهور أنّهم إذا قيل في الرّجل لا يُعرف فهو مجهول عندهم، ولكن ابن معين استعمل هذا اللّفظ في كثير من المواطن وإطلاقه على الرّاوي، ويُريد بذلك جرحه.

سُئل يحيى بن معين عن أنيس بن خالد المري قلت: من هو؟ حدثنا أحمد بن يونس عنه قال: «لا أعرفه»[97].

سألت يحيى بن معين عن اسماعيل بن إبراهيم التّرجمان فقال: «لا أعرفه»[98].

سمعت يحيى بن معين وسألته عن الشّافعي إبراهيم بن محمد الذي كان بمكة فقال: «لا أعرفه زعموا أنّه ليس به بأس»[99].

سُئل يحيى وأنا أسمع عن أبى عبد الله البكري يحدّث عنه هشيم قال: «لا أعرفه»[100].

وسُئل يحيى عن أبى السّكنية الشّامي وأنا أسمع فقال: «لا أعرفه»[101].

وسُئل يحيى وأنا أسمع عن أبى عيسى مولى ابن مسعود فقال: «لا أعرفه»[102].

قال ابن أبي حاتم: سألت يحيى بن معين عن سعيد بن سلمة المديني «فلم يعرفه» – يعني – حق معرفته[103].

قال ابن عدي: «قول يَحْيى بن مَعِين: لا أعرفه، كان يَحْيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته يقول لا أعرفه»[104].

قُلتُ: ومن خلال نقل كلام الإمام يحي بن معين، ونقل كلام الأئمّة من مُراد ابن معين بهذا المُصطلح يتبيّن أنّ هذا اصطلاح خاصّ به، ويُراد به أنّه لا يعرف الرّاوي حق المعرفة، وأنّ عند غيره ثقة، كما هو بيان أبي حاتم الرّازي لهذا الاصطلاح عند ابن معين ...

قول الدّارقطني في الرّاوي: (فلان ليّن)

قال حمزة السّهمي قلت للدار قطني: إذا قلتَ فلانٌ ليّن أيش تُريد به، قال: لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن مجرُوحاً بشيء لا يُسقطه عن العدالة[105].

قُلتُ: وهذا دليل على أنّ الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى يُريد بهذا اللّفظ (ليّن) أنّ الرّاوي ضعيف ضعفاً يسيراً، ولا يُريد به إسقاط عدالته، بمعني أنّه يُريد ضعف حفظه وضبطه، وإتقانه، لا عدالته...

قول الإمام أحمد ابن حنبل في الرّاوي: (فلان كذا وكذا)

جاء في ترجمة: عبد الرحمن بن ثروان، أبو قيس الأودي، قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: «هو كذا وكذا» – وحرّك يده، وهو يُخالف في أحاديث، وعن أحمد قال: «لا يُحتج به»[106].

في ترجمة: عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: «هو كذا وكذا»[107]. وفي ترجمة: عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون الفقيه.

سُئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: «هو كذا وكذا»، ومن يأخذ عنه[108].

وفي ترجمة: عتاب بن بشير الجزري، قال أحمد: «أرجوا ألاّ يكون به بأس، أتى عن خصيف بمناكير أراها من قبل خصيف»، وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: «عتاب بن بشير كذا وكذا»، قال: عبد الله الذي يقول فيه أبي: «كذا وكذا» – يحرّك يده[109].

وفي ترجمة: يحيى بن سليم الطائفي الحذاء الخزّاز، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: «يحيى بن سليم كذا وكذا»، ولم يحمده[110].

وفي ترجمة: يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السّبيعى الكوفي، قال أحمد: «حديثه مضطرب»، وقال عبد الله ابن أحمد: سألت أبي عن يونس بن أبي إسحاق قال: «كذا وكذا»[111].

قال الذّهبي عقب هذا الكلام: «هذه العبارة يستعملها عبد الله بن أحمد كثيراً فيما يجيبه به والده، وهي بالاستقراء كناية عمّن فيه لين»[112].

قُلتُ: أي أنّ الإمام أحمد رحمه الله تعالى يستعمل هذا اللّفظ فيما يكون الرّاوي ضعيفاً ضعفاً في ضبطه، وإتقانه لا في عدالته، أي ليس بالضّعف الشّديد، بل فيما يصلح للشّواهد والمتابعات...

قول الذّهبي في الرّاوي: (مجهول)

الإمام الذّهبي من الأئمّة الذين تضلّعوا في علم الرّجال، وتتبّع النّقاد في كل ما أطلقوه من ألفاظ على الرّواة، جرحاً، أو تعديلاً، ولكنّه كأمثاله من النّقاد، لهُ بعض المُصطلحات، خالف فيها الجمهور عند إطلاقه لها على الرّواة، ولكنّه، نُقل عنه بيان معانيها كالآتي:

قال الذّهبي: «ثم اعلم أنّ كلُّ من أقول فيه مجُهول ولا أسنده إلى قائل فإنّ ذلك هو قول أبي حاتم فيه، وسيأتي من ذلك شيء كثير جداً فاعلمه، فإن عزوتُهُ إلى قائله كابن المديني، وابن معين، فذلك بين ظاهر، وإن قلتُ فيه جهالة أو نكرة، أو يُجهل، أو لا يُعرف، وأمثال ذلك، ولم أعزه إلى قائل فهو من قِبلي، وكما إذا قلت: ثقة، وصدُوق، وصالح، ولين، ونحو ذلك، ولم أضفه»[113].

قول الإمام الذّهبي في الرّاوي: (مجهُول) أو (مجهُول الحال)، أو (لا يُدرى ما حاله، (فيه جهالة)

قال في عُرْوَة وَيُقَال عزْرَة بن سعيد: «مَجْهُول الْحَال يعد فِي صغَار التَّابِعين»[114].

وقال في كلاب بن تليد عَن ابْن الْمُسيب: «مَجْهُول الْحَال لكنّه وثّق»[115].

سُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْهُ، فَقَالَ: مَجْهُوْلٌ – يَعْنِي: مَجْهُوْلُ الحَالِ عِنْدَهُ[116].

وقال في بسطام بن حريث «مجهول الحال»[117].

وقال في العوام بن العبّاد بن العوام: «لا يُدرى ما حاله»[118].

وقال في عدى بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظّفري، «مجهول الحال، لأنّه ما روى عنه سوى ولده»[119].

وقال في شبيب بن شيبة عن عثمان بن أبي سودة وعنه الوليد بن مسلم شامي «فيه جهالة»[120].

وقال في عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قاضي مكة عن عمه نافع وعروة وعنه بن جريج وابن عيينة وثقه أحمد م د س ق عثمان بن سهل عن جده رافع بن خديج وعنه سعيد بن يزيد «فيه جهالة»[121]. وقال في أبو طلحة الخولاني عن عمير بن سعد وابن عرزب وعنه أبو سنان عيسى «فيه جهالة»[122].

وقال في إبراهيم بن هَارُون الصَّنْعَانِيّ «فِيهِ جَهَالَة»[123].

وقال في دَاوُد بن الْفضل الْحلَبِي، «فِيهِ جَهَالَة قَالَ الْأَزْدِيّ مَتْرُوك»[124].

وقال في أيوب بن وائل: عن نافع، «مقل، فيه جهالة»[125].

وقال في بدر بن عمرو، والد الربيع بن بدر، لا يُدرى حاله. «فيه جهالة»[126].

وقال في يحيى بن أبي يحيى شيخ «فيه جهالة»[127].

قلــتُ: من خلال كلام الإمام الّذهبي نفسه الذي نقلناه أنّه إذا وصف الرّاوي بالجهالة، أو حالهُ مجهول، أو به جهالة وغير ذلك أنّه يقصد به جهالة الحال، أو جهالة العين حسب حال الرّاوي، وإذا لم يُسند ذلك الكلام إلى قول قائل، فإنّه يُريد بذلك المجهول عند أبي حاتم، ولا يقصد جهالة الصّحابة لذلك، وإلاّ سيكون ذلك باجتهاده وكلامه هو رحمه الله تعالى...

فليتنبّه طالب علم الحديث، وخاصّة في علم الرّجال من هذه الإطلاقات، والبحث والصّبر والتّحقّق من ترجمة الرّاوي عند كافّة أهل العلم وليس عند إمام واحد فقط...

رابعاً: مُصطلحات الجرح القريبة من التّعديل

هُناك مَصطلحات تتجاذب بين الجرح أحياناً وبين التّعديل حياناً أخرى، ولكن في الجرح المُتأخرة لما في هذه المُصطلحات من معان تُعنى بخفّة الضّبط، أو الضّعيف اليسير ونحوه، ولهذا كانت بعيدة عن الجرح المُغلّظ من المراتب المُتقدّمة، وكانت مرتبتها قريبة من التعديل، ولمن أُطلقت عليه من الرّواة ...

قول أبي حاتم وابنه في الرّاوي: (مجهول).

المجهول عند الجمهور إمّا أن يكون مجهول الحال: إنْ روى عنهُ اثنانِ فصاعِداً، ولم يُوَثَّقْ فهو مَجْهولُ الحالِ، وهُو المَسْتورُ[128].

وإمّا أن يكون مجهُول العين: فإن سُمِّيَ الرَّاوي، وانْفَرَدَ راوٍ واحدٌ بالرِّوايةِ عنه، فهو مجهول العين[129].

ولكن للإمام أبي حاتم شأنٌ آخر عنده في المجهُول، فقد ذُكر عنه في كتابه الجرح والتّعديل العدد الكبير من الرّواة، ووصفه لهم بالمجهول، أو شيخ مجهول نذكر منهم البعض كالآتي:

قال في أحمد بن إبراهيم أبو صالح الخراساني، سألت أبي عنه فقال: «شيخ مجهول»[130].

وقال في أحمد بن معدان العبدي روى عن ثور بن يزيد روى عنه محمد ابن وزير الواسطي، سألت أبي عنه، فقال: «هو مجهول والحديث الذي رواه باطل»[131].

وقال في إسحاق بن ثعلبة روى عن مكحول روى عنه بقية وعثمان ابن عبد الرحمن الطرائفي سألت أبي عنه فقال: «شيخ مجهول منكر الحديث»[132].

وقال في إسحاق بن محمد ويقال ابن أبي محمد أبو عبد الرحمن المزني روى عن عائشة روى عنه عمر بن محمد العمري، أراه مرسل، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، قال وسمعت أبي يقول: «هو مجهول لا أعرفه»[133].

وقال في أبان بن المحبر روى عن نافع ومخلد بن عقبة روى عنه عتبة ابن السكن وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي الحرّاني وروى بقية عن يحيى عن عمر بن خالد عنه، سألت أبي عنه فقال: «مجهول ضعيف الحديث»[134].

قال أبو حاتم في ترجمة: زياد بن جارية التميمي الدّمشقي: روى عن حبيب بن مسلمة روى عنه مكحُول وسليمان بن موسى ويونس بن ميسرة بن حلبس سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: «شيخ مجهول»[135]

قال ابن حجر: «أبو حاتم قد عبّر بعبارة مجهول في كثير من الصّحابة ولكن جزم بكونه تابعياً بن حبان وغيره وتوثيق النّسائي له يدل على أنّه عنده تابعي»[136].

وَفِي فتح المغيث على أنّ قَول أبي حَاتِم فِي الرّجل أنّه: «مَجْهُول» لَا يُرِيد بِهِ أنّه لم يروي عَنهُ سوى وَاحِد بِدَلِيل أنّه قَالَ فِي دَاوُد ابْن يزِيد الثَّقَفِيّ: إنّه (– شيخ – مَجْهُول)[137] مَعَ أنّه قد روى عَنهُ جمَاعَة، وَلذَا قَالَ الذَّهَبِيّ عقبه هَذَا القَوْل: يُوضح لَك أن الرّجل قد يكون مَجْهُولا عِنْد ابي حَاتِم وَلَو روى عَنهُ جماعة ثِقَات يَعْنِي: أنه مَجْهُول الْحَال[138].

قال اللكنوي: «لَا تغتر بقول أبي حَاتِم فِي كثير من الرّوَاة على مَا يجده من يطالع الْمِيزَان وَغَيره أنه مَجْهُول مَا لم يُوَافقهُ غَيره من النّقاد»[139].

وفي ترجمة عبد الرّحيم بن كردم بن أرطبان ابن عم عبد الله ابن عون روى عن الزّهري وزيد بن أسلم روى عنه أبو عامر العقدي وأبو أسامة ومعلى بن أسد وإبراهيم بن الحجّاج السّامي سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: مجهول[140].

فقد ترجم له، وذكر من روى عنه، ثم قال فيه أنّه مجهُول؟

قال أبو الحسن: «فانظر كيف عرفه برواية جماعة عنهم ثم قال فيه: مجهول وهذا منه صواب»، يعني مجهول الحال[141].

قُلــتُ: ويتبيّن بعد هذا أنّ الإمام أبا حاتم الرّازي، إذا لم يختبر الرّاوي، ويعرف أحاديثه، فإنّه يلقى عنده مجهول، سواء كان مجهول الحال، أو مجهول العين، وهذا اصطلاح خاصّ به خلافاً للجمهور، وكذلك عنده أنّ الصّحابي الذي لم يشتهر بكثرة الأخذ عنه من التّابعين أيضاً يصفه (بالأعرابي المجهول)، أو (الشّيخ المجهول)، ولكن لا يُريد بذلك جهالة عدالته، وإنّما يريد

بأنّه غير مُكثر في الرّواية كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر عنه، فقد ذكر بعض تراجم الصّحابة في كتبه كالآتي:

أبان بن المعيطي «مجهُول الدّار» يُحدّث عن الزّهري سمعت أبي يقول ذلك[142].

مسعود بن الرّبيع القارئ حليف بنى زهرة بن كلاب يكنى أبا عمير مات سنة ثلاثين سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: «هو أعرابي مجهول»[143].

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة "مدلاج" بن عمرو السّلمي عن الرّماني، ويُقال الزّماري لا يُدري من هو...، وهذا صحابي ذكره ابن حبّان وغيره في الصّحابة زاد بن حبّان حليف بني عبد شمس مات سنة خمسين، وقال ابن سعد: «شهد بدراً وأحداً، والمشاهد كلها وذكر وفاته ... والمُصنّف رحمه الله تبع بن الجوزي في ذكره في الضّعفاء لكن صنع بن الجوزي أخف فإنّه قال: قال أبو حاتم: «مجهول» وكذا هو في كتاب بن أبي حاتم في جماعة من الصّحابة في الأفراد من حرف الميم وكذا يصنع أبو حاتم في جماعة من الصّحابة يطلق عليهم اسم الجهالة لا يُريد جهالة العدالة وإنّما يريد أنّه من الأعراب الذي لم يرو عنهم أئمة التّابعين، وأمّا الذّهبي فتصرّف في العبارة وأفهم أنّه اجتهد في أمر هذا الرّجل فما عرفه، وما كفاه حتى حكم على النّاس كلهم أنّهم لا يُدرون من هو، ولو ذهبت أسرد من ذكره في الصّحابة لطال الشرح لا سيما وهذا رجل من أهل بدر لم يتخلّف عن ذكره أحد ممّن صنف في الصّحابة، وقد ذكر ابن عبد البر أنّ بعضهم سماه مدلج بن عمرو، وإن بعضهم نسبه اسلمياً، وأعجب من ذلك أنّ الذّهبي سرده في تجريد أسماء الصّحابة ساكتاً عليه لم يحمر اسمه فيكون تابعياً ولم يصيب عليه فيكون غلطاً كما هو في اصطلاحه، فاقتضى أنّه عنده صحابي بلا مرية، وقد اشترط أن لا يذكر أحداً من الصّحابة ممّن له ذكر في كتاب البخاري، وابن عدي، وغيرهما بلين لجلالتهم، ولأنّ الضّعف إنّما جاء من قبل الرّواة إليهم، فإن قيل إنّما حدث من ذكر يلين ولفظ لا يدري من هو ونحوها لا يقتضي ذلك قلنا: لو كان كذلك لذكر جمعاً كثيراً ممّن ذكر أبو حاتم، لكنّه حذفهم فاقتضى أنّهم

عنده ممّن اشترط إسقاط ذكرهم ثم أنّا لا نسلم أنّ الوصف بمجهول ونحوه ألاّ يقتضي التليين، بل يقتضيه وإن تعددّت الرُّواة، والله أعلم وهذا من عجيب التناقض[144].

قال الحافظ ابن حجر: وأبو حاتم قد عبّر بعبارة مجهول في كثير من الصحابة[145].

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً: «كذا يصنع أبو حاتم في جماعة من الصّحابة يُطلق عليهم اسم الجهالة لا يُريد جهالة العدالة، وإنّما يُريد أنّه من الأعراب الذي لم يرو عنهم أئمة التّابعين»[146]

قُلــتُ: ويتبيّن من خلال تتبع ألفاظ الإمام الرّازي رحمه الله تعالى في إطلاقه لفظة مجهول أنّ الرّاوي مجهول الحال، وأمّا ما ذكره من إطلاق لفظ المجهول على الصّحابي إنّما أراد بذلك قلّة الرّواية عنه في الأحاديث من قبل التّابعين، وهذ أيضاً اصطلاحاً خاصّاً به...

قول ابن قطّان في الرّاوي: (لم تثبُت عدالتهُ)

ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة: «مالك" بن الخير الزّيادي مصري محله الصدّق يروي عن أبي قبيل عن عبادة رضى الله عنه مرفوعاً، (ليس منا من لم يبجل كبيرنا) يروي عنه حيوة بن شريح وهو من طبقة بن وهب وزيد بن الحباب ورشدين قال ابن القطان: «وهو ممن لم تثبت عدالته» يريد أنّه ما نص أحد على أنّه ثقة، وفي رواة الصّحيحين عدد كثير ما علمنا أنّ أحداً نصّ على توثيقهم، والجمهور على أنّ من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما يُنكر عليه أنّ حديثه صحيح،... وهذا الذي نسبه إلى آخره لا ينازع فيه بل ليس كذلك بل هذا شيء نادر لأنّ غالبهم معرفون بالثّقة إلاّ من خرّجا له في الاستشهاد[146].

قول ابن قطّان في الرّاوي: (لا يُعرف لهُ حالٌ)

نقل الذّهبي عن أبي الحسن ابن القطّان قوله: «حفص بن بغيل، عن زائدة وجماعة، وعنه أبو كريب، وأحمد بن بديل، قال ابن القطّان: «لا يُعرف له حال ولا يُعرف» قال الذّهبي:

«لم أذكر هذا النّوع في كتابي هذا، فإنّ ابن القطّان يتكلّم في كل من لم يقل فيه إمام عاصر ذاك الرّجل، أو أخذ عمّن عاصره ما يدل على عدالته، وهذا شيء كثير، ففي الصّحيحين من هذا النّمط خلق كثير مستُورون، ما ضعّفهم أحد ولا هم بمجاهيل»[147].

قول ابن قطّان في الرّاوي: (حالهُ مجهُول)

قد جاء عن أبي الحسن ابن القطّان في الرّجل الذي لم يرو عنه إلاّ واحد، يصفه بأنّه مجهول الحال، وفي الأصل أنّه مجهول العين؟

فقد جاء عنه فيما نقله عنه الذّهبي في ترجمة: أبو إدريس السّكوني، ... رواه عنه صفوان بن عمرو، قال ابن القطان: «حاله مجهولة». فتعقّبه الذّهبي بقوله: «قد روى عنه غير صفوان، فهو شيخ محلّه الصّدق، وحديثه جيد»[148].

قول أبي إسحاق أبراهيم الجوزجاني في الرّاوي: (فلان مائل)، (زائغ)

مائل: ومن ذلك في ترجمة: عدي بن ثابت «مائل عن المقصد» روى عنه الثقات[149].

وقال أيضاً في ترجمة: عطية بن سعد العوفي «مائل»[150].

وكذلك في ترجمة: جعفر الأحمر «مائل عن الطريق»[151].

وفي ترجمة: شريك بن عبد الله سيء الحفظ مضطرب الحديث «مائل»[152].

زائغ: قال في ترجمة: موسى بن طريف، «زائغ»[153].

وقال في ترجمة: محمد بن فضيل، «زائغ عن الحق»[154]، وقال في ترجمة: عائذ بن حبيب، «غال زائغ»[155]، وقال في ترجمة: فطر بن خليفة، «زائغ غير ثقة»[156].

قال الدّارقطني: «كان- أي الجوزجاني- من الحفاظ الثّقات المُصنّفين وفيه انحراف عن علي- رضي الله تعالى عنه -»[157].

قال الحافظ ابن حجر: «قلت تعصّب الجوزجاني على أصحاب علي- رضي الله عنه- معروف»[158].

قُلــتُ: ومن خلا تتبّع كلام الجوزجاني، وكلام الأئمة عند تتبّعهم لكلام الجوزجاني يتّضح أنّ الجوزجاني يقول ذلك في الرّواة الذين عندهم شيء من التّشيع، وهم ثقات من حيث الاصطلاح، ولكن لفرط كرهه لأهل الكوفة، وغيرهم ممّن يجد فيه ميولاً للتّشيّع فيلمزهم بهذه الأوصاف، وقد كان فيه تحامل على علي رضي الله عنه كما ذكر ذلك العلماء...

قول ابن عدي في الرّاوي: فلان (إلى الصّدق أقرب)

قال في إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغنوي بصري...هو ممن يُكتب حديثه، وَهو متماسك، حدث عنه شُعْبَة، وَهو إلى الصدق أقرب[159].

وقال في إبراهيم بن عَبد الرحمن، أبو إسماعيل السكسكي كوفي... لَمْ أَجِدْ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرَ الْمَتْنِ، وَهو إِلَى الصِّدْقِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، ويُكتب حَدِيثُهُ[160].

وقال في البراء بْن عَبد اللَّهِ بْن يزيد بصري، يُكَنَّى أبا يزيد، وَهو عِنْدِي إِلَى الصدق أقرب منه إلى الضعف[161].

قُلــتُ: والظّاهر أنّ ابن عدي يذكر هذا في الرّاوي الذي في روايته الخطاء القليل ويصلح للإعتضاد فيذكره بهذا الوصف، موجّهاً له على أنّه للصدق أقرب ...

أهـم النتائـج والاقتـراحـات

1)- تُعتبر معرفة المُصطلحات الحاصّة في الجرح عند بعض الأئمّة ذات أهميّة بالغة في معرفة مدلول تلك العبارات، ممّا قد يُحدث اللّبس عند عم العلم بها، وحملها على رأي الجمهور من المُحدّثين يوقع الخطأ في الحُكم على بعض الأحاديث بالضّعف، لما قد يتوهّمه طالب العلم والباحث في هذا المجال ...

2)- من أسباب وجود مُصطلحات خاصّة عند بعض الأئمّة هو أنّ بعض تلك المُصطلحات ظهرت قبل استقرار قواعد هذا العلم ورسوخه، ولهذه وجدت بعض تلك المُصطلحات لأئمّة كانوا قد سبقوا عهد استقرار هذا العلم بألفاظ التّجريح كانت خاصّة في بيئتهم.

3)- من أسباب ظهور بعض المُصطلحات الخاصّة أيضاً هو التّوسّع في اللّغة وفصاحتها، فقد يكون النّاقد ذا لغة فصيحة يأتي بمُصطلحات يُطلقها على الرّاوي تكون لها مدلول في لغة العرب غير شائعٍ، ويفهم من خلاله معان ذا دلالة تليق بفصاحة اللّغة.

4)- قد يظهر عند النّظر في الوهلة الأولى من تلك الألفاظ الخّاصّة عند بعض الأئمّة التّناقض أحياناً، ولكن عند تتبّع تلك الألفاظ والرّجوع في فهمها إلى قائلها، ومن أطلقت عليه يزول اللبّس عند ذلك.

5)- يوجد أحياناً بعض الألفاظ أُطلقت على راوٍ واحدٍ ولم تتكرر من إمام، وذلك لاعتبارات قد كانت حوادث عيان، بسبب حال الرّاوي، أو حال الإمام الذي أطلقها في تلك الحالة.

6)- يجب التّنبّه عند نقل مُصطلحات الأئمّة، والحُكم على الرّواة، فعندما نجد عالماً من العُلماء قد نقل عن غيره مُصطلحاً ما، يجب التّأكد من هذا المُصطلح فقد يكون من المُصطلحات الخاصّة، كي يستقيم الحكم على الرّواة.

7)- تُعتبر هذه المُصطلحات من الثّروات الضّخمة التي تزخر بها المكتبة الإسلاميّة منذ مئات السّنين، وهي كنزٌ من كنوز الحضارة الإسلامية، لما تحتويه من مُصطلحات وعبارات أطلقها أئمّة في هذا الشأن، تهمُّ الباحث في السّنة النبوية، وفي تصحيح طرق الأحاديث.

8)- يوصي الباحث بأن تُجمع تلك المُصطلحات الخاصّة عند الأئمّة ومعانيها في مُعجم ضخم يكون مرجعاً للبحث، ومقصداً للدّارس في تلك الألفاظ، حتى لا يقع في اللّبس والخطأ في بحثه.

9)- يوصي الباحث بالاهتمام بهذه المَصطلحات ودراستها، وفهما على مُرادها، والكتابة فيها، ونشرها، لما لها من أهميّة في حفظ السّنة النبوية المُطهّرة...

Results and Suggestions

1)- Knowing the terminology of the Science of discrediting or confirming the reliability of narrators, according to some imams, is of great importance in contributing to knowing the meaning of these phrases, which may confuse when knowledge of them spread, to young researchers, as seemingly, the consensus opinion in hadith.

2) - One of the reasons for the existence of terminology for some imams is that some of those terms appeared before the foundations of this science were firmly established, and for this, I found some of those terms imams used, terms which had preceded the era of the stability of this science were terminology specific to their environment.

3) - One of the reasons for the emergence of some terms is also the expansion of the language and its eloquence. The critics may be of an eloquent language that comes up with terms he gives to the narrator that has uncommon meaning in the Arabic language, and through which he understands meaningful expressions that befit the eloquence of the language.

4). It may appear when looking at first sight that those terms for some imams may seem contradictory, but when they are traced and are referred to their understanding of the one who said them, and whoever they called them, confusion shall disappear.

5) - Some terms were used for a narrator that was not repeated by an imam, due to considerations, such as accidents, conditions of the narrator, or the condition of the imam who used them in that case.

6) It is necessary to pay attention when transferring the terminology of the imams, and judging the narrators.

7) - These terms are considered a huge wealth that the Islamic library has been abundant in for hundreds of years, and it is one of the treasures of Islamic civilization, because of the terms and phrases it contains in this regard, which interests researchers in the Prophetic Sunnah, and in correcting the narration of Hadiths.

8) - The researcher recommends collecting these terms of the imams and their meanings in a huge dictionary as a reference for research, and a destination for the students, so that they do not fall into confusion and error in their research.

9) - The researcher recommends paying attention to these terms and studying them, understanding what they mean, writing about them, and publishing them, because of their importance in preserving the pure Prophetic Sunnah...

هوامش البحث:

(1)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تح: علي محمد البجاوي، د/ ن: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1382هـ - 1963 م،6/1.

(2)- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، ط، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان،88/1.

(3)- التاريخ الكبير، للبخاري،137/6.

(4)- نفس المصدر، التاريخ الكبير للبخاري،476/6.

(5)- التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، تح: محمود إبراهيم زايد، د/ ن: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، ط: الأولى، 1397 - 103/19772.

(6)- التاريخ الأوسط ،140/2.

(7)- نفس المصدر، التاريخ الأوسط ،141/2.

(8)- التاريخ الكبير،64/1.

(9)- نفس المصدر، التاريخ الكبير،115/1.

(10)- نفس المصدر، التاريخ الكبير،232/1.

(11)- نفس المصدر، التاريخ الكبير،242/1.

(12)- الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، تح: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم أبي العينين، د/ ن: مكتبة ابن عباس - سمنود، مصر، ط: الأولى، 2005 م،104/1.

(13)- نفس المصدر، الضعفاء الصغير،129/1.

(14)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،33/4.

(15)- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، د/ ن: دار الحديث- القاهرة، ط: 1427هـ-2006م، ،104/10.

(16)- الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، د/ ن: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط: الثانية، 1412هـ ،83/1.

(17)- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ات: 902هـ)، تح: علي حسين علي، د/ ن: مكتبة السنة - مصر، ط: الأولى، 1424هـ / 2003م،.126/2.

(18)- نفس المصدر، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث،126/2.

(19)- التاريخ الأوسط ،101/2.

(20)- نفس المصدر، التاريخ الأوسط،103/2.

(21)- نفس المصدر، التاريخ الأوسط،120/2.

(22)- نفس المصدر، التاريخ الأوسط،248/2.

(23)- التاريخ الكبير،50/1.

(24)- التاريخ الكبير،69/1.

(25)- الضعفاء الصغير للبخاري،82/1.

(26)- نفس المصدر، الضعفاء الصغير للبخاري،116/1.

(27)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،416/2.

(28)- شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي،377/1.

(29)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،52/3.

(30)- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تح: الدكتور بشار عواد معروف، د/ ن: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، 1422هـ - 2002م.

(31)- التاريخ الأوسط، للبخاري،267/1.

(32)- نفس المصدر، التاريخ الأوسط للبخاري،188/2.

(33)- نفس المصدر، التاريخ الأوسط للبخاري، 264/2.

(34)- التاريخ الكبير للبخاري،202/1.

(35)- نفس المصدر، التاريخ الكبير،310/3.

(36)- الضعفاء الصغير، للبخاري،125/1.

(37)- نفس المصدر، الضعفاء الصغير للبخاري،133/1.

(38)- التاريخ الأوسط للبخاري،141/2.

(39)- نفس المصدر، التاريخ الأوسط للبخاري،279/2.

(40)- التاريخ الكبير للبخاري،70/1.

(41)- الضعفاء الصغير للبخاري،78/1.

(42)- التاريخ الكبير للبخاري،114/8.

(43)- المجروحين،55/3.

(44)- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سن، د/ ن: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط: الأولى، 1418هـ1997م، ،327/8.

(45)- المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تح: الدكتور نور الدين عتر،701/2.

(46)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،272/4.

(47)- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، تح: د. بشار عواد معروف، د/ ن: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، 1400هـ - 1980م،68/18.

(48)- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، تح: عمرو بن غرامة العمروي، د/ ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م،266/50.

(49)- الكامل في ضعفاء الرجال،217/7.

(50)- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، د/ ن: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى، 1326هـ،67/6.

(51)- فتح المغيث بشرح الفية الحديث،128/2.

(52)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،501/1.

(53)- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، د/ ن: مكتبة المعارف - الرياض، ط: الأولى، 1404هـ - 1984م،196/1.

(54)- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تح: دائرة المعرف النظامية – الهند، د/ ن: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط: الثانية، 1390هـ /1971م،13/1.

(55)- تاريخ ابن معين.52/1.

(56)- نفس المصدر، تاريخ ابن معين،54/1.

(57)- نفس المصدر، تاريخ ابن معين،65/1.

(58)- تاريخ ابن معين،67/1.

(59)- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، د/ ن: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الطبعة الأولى، 1326هـ،156/6.

(60)- الضعفاء الكبير،176/1.

(61)- نفس المصدر، الضعفاء الكبير،224/1.

(62)- نفس المصدر، الضعفاء الكبير،22/2.

(63)- الضعفاء الكبير،82/2.

(64)- الضعفاء الكبير،139/2.

(65)- نفس المصدر، الضعفاء الكبير،350/2.

(66)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،573/2.

(67)- الكامل في ضعفاء الرجال،293/1.

(68)- نفس المصدر، الكامل في ضعفاء الرجال،186/2.

(69)- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: 385هـ)، تح: صبحي السامرائي، د/ ن: الدار السلفية – الكويت، ط: الأولى، 1404هـ - 1984م،165/1.

(70)- نفس المصدر، تاريخ أسماء الثقات،167/1.

(71)- نفس المصدر، تاريخ أسماء الثقات،185/1.

(72)- تاريخ أسماء الثقات،210/1.

(73)- تهذيب التهذيب،306/6.

(74)- تهذيب التهذيب،247/3.

(75)- تاريخ بغداد،293/3.

(76)- نفس المصدر، تاريخ بغداد،476/7.

(77)- نفس المصدر، تاريخ بغداد،475/11.

(78)- تهذيب التهذيب،17/6.

(79)- نفس المصدر، تهذيب التهذيب،174/6.

(80)- نفس المصدر، تهذيب التهذيب،17/6.

(81)- الجرح والتعديل،273/3.

(82)- الجرح والتعديل.232/4.

(83)- نفس المصدر، الجرح والتعديل،167/5.

(84)- نفس المصدر، الجرح والتعديل،189/6.

(85)- نفس المصدر، الجرح والتعديل،324/6.

(86)- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، د/ ن: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، 1393 هـ = 1973م،471/5.

(87)- الثقات،480/5.

(88)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، تح: محمود إبراهيم زايد، د/ ن: دار الوعي – حلب، ط: الأولى،1396هـ،108/1.

(89)- المجروحين،114/1.

(90)- نفس المصدر، المجروحين،119/3.

(91)- الكامل في ضعفاء الرجال،349/1.

(92)- نفس المصدر، الكامل في ضعفاء الرجال،465/1.

(93)- نفس المصدر، الكامل في ضعفاء الرجال،56/2.

(94)- نفس المصدر، الكامل في ضعفاء الرجال،160/2.

(95)- الكامل في ضعفاء الرجال،428/1.

(96)- نفس المصدر، الكامل في ضعفاء الرجال،405/2.

(97)- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: 233هـ)، تح: د. أحمد محمد نور سيف، د/ ن: دار المأمون للتراث – دمشق.65/1.

(98)- نفس المصدر، تاريخ ابن معين،75/1.

(99)- نفس المصدر، تاريخ ابن معين،75/1.

(100)- تاريخ ابن معين،75/1.

(101)- تاريخ ابن معين،75/1.

(102)- نفس المصدر، تاريخ ابن معين،75/1.

(103)- الجرح والتعديل،29/4.

(104)- الكامل في ضعفاء الرجال،410/2.

(105)- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تح: دائرة المعرف النظامية – الهند، د/ ن: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط: الثانية، 1390هـ ،1971م،13/1.

(106)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،553/2.

(107)- نفس المصدر، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،556/2.

(108)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،658/2.

(109)- نفس المصدر، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،27/3.

(110)- نفس المصدر، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،384/4.

(111)- نفس المصدر، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،483/4.

(112)- نفس المصدر، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،483/4.

(113)- نفس المصدر، ميزان الاعتدال في نقد الرّجال،6/1.

(114)- المغني في الضّعفاء،432/2.

(115)- نفس المصدر، المغني في الضّعفاء،533/2.

(116)- سير أعلام النّبلاء،351/8.

(117)- ميزان الاعتدال في نقد الرّجال،309/1.

(118)- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تح: حماد بن محمد الأنصاري، د/ ن: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط: الثانية، 1387هـ – 1967م،309/1.

(119)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،369/1.

(120)- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،479/1.

(121)- نفس المصدر، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،7/2.

(122)- نفس المصدر، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ،437/2.

(123)- نفس المصدر، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،28/1.

(124)- المغني في الضّعفاء،220/1.

(125)- ديوان الضعفاء،44/1.

(126)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،300/1.

(127)- نفس المصدر، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،414/4.

(128)- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، د/ ن: مطبعة سفير بالرياض، ط: الأولى، 1422هـ، .232/1.

(129)- نفس المصدر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر،125/1.

(130)- الجرح والتعديل،39/2.

(131)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.75/2.

(132)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.215/2.

(133)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.233/2.

(134)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.298/2.

(135)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.527/3.

(136)- تهذيب التهذيب،357/3.

(137)- الجرح والتعديل،428/3.

(138)- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت: 1304هـ)، تح: عبد الفتاح أبو غدة، د/ ن: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: الثالثة، 1407هـ،253/1.

(139)- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل،253/1.

(140)- الجرح والتعديل،339/5.

(141)- لسان الميزان،7/4.

(142)- الجرح والتعديل،300/2.

(143)- نفس المصدر، الجرح والتعديل،282/8.

(144)- لسان الميزان،13/6،

(145)- تهذيب التهذيب،375/3.

(146)- لسان الميزان،13/6.

(146)- لسان الميزان،3/5.

(147)- ميزان الاعتدال في نقد الرّجال،55/6.

(148)- نفس المصدر، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،487/4.

(149)- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت: 259هـ)، تح: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، د/ ن: حديث أكادمي - فيصل آباد، باكستان،71/1.

(150)- نفس المصدر، أحوال الرجال،72/1.

(151)- نفس المصدر، أحوال الرجال،78/1.

(152)- أحوال الرجال،150/1.

(153)- نفس المصدر، أحوال الرجال،52/1.

(154)- أحوال الرجال،87/1.

(155)- نفس المصدر، أحوال الرجال،92/1.

(156)- نفس المصدر، أحوال الرجال،95/1.

(157)- تذكرة الحفاظ،100/2.

(158)- تهذيب التهذيب،46/5.

(159)- الكامل في ضعفاء الرجال،344/1.

(160)- الكامل في ضعفاء الرجال،345/1.

(161)- نفس المصدر، الكامل في ضعفاء الرجال،227/2.